

يوم الأغذية العالمي
16 أكتوبر/تشرين الأول 2012



التعاونيات الزراعية تغذي العالم



www.fao.org

ما هي التعاونية؟

التعاونية نوع خاص من المشاريع. إنها مشروع اجتماعي

يوازن بين هدفين رئيسيين:

1. تلبية احتياجات أعضائه،

2. السعي إلى تحقيق الربح والاستدامة.

بعبارة أخرى، التعاونية هي جمعية من نساء ورجال
يشكلون معاً مشروعاً يدار ديمقراطياً بشكل
مشترك ولا يكون توليد الأرباح غير جزء من هدفه.
وتعطي التعاونيات الأولوية للناس قبل الربح.
كما أنها تساعد أعضائها على تحقيق أهدافهم
المشتركة وتطلعاتهم الاجتماعية والثقافية
والاقتصادية. والتعاونية مشروع اجتماعي يعزز
السلام والديمقراطية.



«التعاونيات الزراعية تغذي العالم»

هو الموضوع الأساسي ليوم الأغذية العالمي لعام 2012، تقديراً للدور الذي تضطلع به التعاونيات في تحسين الأمن الغذائي والمساهمة في القضاء على الجوع.

عقبات أخرى - مثل الافتقار إلى وسائل نقل منتجاتهم إلى الأسواق المحلية أو الافتقار إلى البنية التحتية المناسبة في المناطق الريفية.

لهذه الأسباب كلها، لم يتحول ارتفاع الأسعار في الأسواق الدولية إلى دخل أفضل ورفاهية لصغار المنتجين في البلدان النامية. غير أن هناك أخباراً جيدة.

تبين البحوث والتجارب المتراكمة أن صغار المزارعين عندما يعملون لوحدهم لا يستطيعون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية، في حين كان من يعملون بشكل جماعي في منظمات منتجين وتعاونيات قوية قادرين بصورة أكبر على الاستفادة من فرص السوق المتاحة والتخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن الأزمات الغذائية وغيرها من الأزمات.

تهدف هذه الورقة إلى زيادة فهم دور وأهمية التعاونيات ومنظمات المنتجين الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي والحد من الفقر. وتوصي بتعزيز هذه المشاريع الخاصة كوسيلة للخروج من الفقر والجوع. وتشدد على الحاجة إلى تمكين ودعم نمو واستدامة التعاونيات الزراعية والغذائية. كما توصي أيضاً بأن يضع صانعو السياسات والحكومات السياسات الصحية والتنشيطات الشفافة ويقدموا الحوافز وفرص الحوار، فذلك كله يشكل الشروط اللازمة لنمو وتطور التعاونيات ومنظمات المنتجين.

مجموعة من الخدمات

التعاونيات ومنظمات المنتجين الأخرى القوية قادرة على التغلب على الصعوبات مثل تلك المذكورة أعلاه عبر تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات لأفرادها. وتتراوح هذه الخدمات من تمكين الحصول على الموارد الطبيعية والمعلومات والاتصالات والمدخلات والمخرجات والتقنيات إلى التدريب. كما أنها تيسر مشاركة أفرادها في عمليات صنع القرار.

يعاني واحد من كل سبعة أشخاص تقريباً من نقص في التغذية، إلا أن لدى العالم الوسائل الكفيلة بالقضاء على الجوع وتوفير التنمية المستدامة. وهناك اتفاق واسع على أن أصحاب الحيازات الصغيرة سيوفرون الكثير من المواد الغذائية الإضافية اللازمة لإطعام أكثر من 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050. ومن بين الخطوات اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي دعم التعاونيات ومنظمات المنتجين وغيرها من المؤسسات الريفية والاستثمار فيها.

لقد بين العديد من قصص النجاح في أنحاء العالم أن مؤسسات ريفية مثل منظمات المنتجين والتعاونيات تساهم في تحقيق الأمن الغذائي عبر مساعدة صغار المزارعين وصيادي الأسماك ومربي الحيوانات وأصحاب حيازات الغابات والمنتجين الآخرين على الحصول على المعلومات والأدوات والخدمات التي يحتاجونها. ويتيح لهم ذلك زيادة إنتاج الغذاء وتسويق بضائعهم وخلق فرص عمل وتحسين سبل معيشتهم وزيادة الأمن الغذائي في العالم.

ارتفع سعر الذرة في الفترة 2007-2008 بنسبة 74 في المائة، وارتفعت أسعار الأرز بنسبة 166 في المائة. ولم يكن العديد من صغار المنتجين في وضع يمكنهم من الاستجابة عن طريق زيادة إنتاج محاصيلهم وإنتاجيتهم، وفي نهاية المطاف دخلهم. فلماذا كان ذلك؟

يواجه معظم المنتجين الصغار في البلدان النامية صعوبات عديدة. فهم في كثير من الأحيان بعيدين كل البعد عما يحدث في الأسواق الوطنية والدولية. وكي يستطيع هؤلاء لا بد من أن تنتقل أسعار المواد الغذائية المرتفعة من خلال سلسلة القيمة بأكملها وصولاً إلى المنتج الصغير.

كذلك يواجه المزارعون صعوبات في الحصول على مستلزمات عالية الجودة. فقد يكون سعر بيع المحاصيل أعلى، لكن المزارعين مضطرون أيضاً لاحتساب عامل التكاليف المتغيرة لشراء البذور والأسمدة قبل اتخاذ قرار بتوسيع إنتاجهم. كما قد تكون هناك أيضاً مشكلة في الحصول على قروض لشراء هذه المستلزمات.

وحتى عندما تكون كل هذه الظروف مواتية، يواجه صغار المنتجين مع ذلك

إن لجنة الأمن الغذائي العالمي التابعة للأمم المتحدة هيئة حكومية دولية هامة تعمل على مراجعة ومتابعة السياسات المتعلقة بالأمن الغذائي العالمي. وهي تجمع معاً مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات الوطنية ومنظمات المنتجين الإقليمية والدولية وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، برعاية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وكان أحد إنجازات اللجنة الهامة صياغة واعتماد المبادئ التوجيهية الطوعية لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات بمشاركة منظمات المنتجين والتعاونيات في المفاوضات. وستتيح المبادئ التوجيهية الطوعية الجديدة للحكومات الوطنية تمرير القوانين ووضع السياسات بشأن حقوق الحصول على الموارد من الأراضي ومسايد الأسماك والغابات وملكيتهما.

وبينما يستفيد المنتجون الصغار من هذه الخدمات، يمكنهم تأمين معيشتهم ولعب دور أكبر في تلبية الطلب المتزايد على المواد الغذائية في الأسواق المحلية والوطنية والدولية. فمساهمون بذلك في تخفيف حدة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الجوع.

التعاونيات في الاقتصاد

التعاونيات موجودة في جميع البلدان وكافة القطاعات، بما في ذلك قطاعات الأغذية والزراعة والتمويل والرعاية الصحية والتسويق والتأمين والائتمان.

ويقدر أعضاء التعاونيات في أنحاء العالم بمليار فرد، وتولد التعاونيات أكثر من 100 مليون وظيفة في أنحاء العالم. ويشارك أعضاء التعاونيات العاملة في الزراعة وصيد الأسماك والغابات والثروة الحيوانية في أنشطة الإنتاج وتقاسم الأرباح وتوفير التكاليف وتقاسم المخاطر والأنشطة المدرة للدخل، ما يؤدي إلى تحسين قدرة الأعضاء على المساومة كمشتريين وبائعين في السوق.

وتحتفل السنة الدولية للتعاونيات في عام 2012 بالدور الفريد الذي يلعبه هذا «النموذج التجاري بضمير اجتماعي» في عالمنا المعاصر.

ويسلط يوم الأغذية العالمي لعام 2012 الضوء على التعاونيات الزراعية خاصة، وعلى مساهمتها في الحد من الفقر والجوع. ففي نهاية الأمر، يعيش 70 في المائة من الجياع في العالم، الذين يقدر عددهم اليوم بـ 925 مليوناً، في المناطق الريفية حيث الزراعة هي عصب الاقتصاد.

التعاونيات الزراعية والغذائية هي بالفعل أداة رئيسية لمكافحة الفقر والجوع، لكنها يمكن أن تفعل ما هو أكثر من ذلك بكثير. لقد حان الوقت لتعزيز هذه المنظمات وتيسير توسعها في الوقت الذي يتم فيه خلق أعمال تجارية وقانونية وسياساتية مواتية ومناخ اجتماعي مواتٍ يمكنها من الازدهار.

بعض التعاريف

يمكن أن تكون التعاونيات الزراعية والغذائية تعاونيات مسجلة، أو قد تتخذ أسماءً وأشكالاً أخرى: منظمات منتجين أو جماعات مساعدة ذاتية أو نقابات واتحادات منتجين أو غرف زراعة، على سبيل المثال لا الحصر.

ولأغراض هذه الورقة، نستخدم كلمة «تعاونية» لتعني أي مشروع يملكه أعضاؤه ويدار على أساس مبادئ ديمقراطية. ويمكن الاطلاع من خلال الأمثلة الثلاثة التي أوردناها في إطلاقات على تعاونيات - في هندوراس وتايلاند وبنين - على مجالات التركيز المختلفة التي يمكن أن تكون لدى منظمات المنتجين وعلى المعارك التي يمكن أن يفوزوا بها ضد الفقر والجوع.

ويكتسب المزارعون من خلال ممارسات مثل الشراء والتسويق الجماعيين قوة في السوق ويحصلون على أسعار أفضل للمدخلات الزراعية وغيرها من الضروريات.

وقد حسنت بعض الترتيبات المؤسسية، مثل لجان الوساطة، حصول أصحاب الحيازات الصغيرة على الموارد الطبيعية وإدارتها عن طريق تأمين حقوق ملكية الأراضي. وزادت ترتيبات أخرى مثل متاجر المدخلات (للشراء الجماعي للمدخلات) ونظم مستودعات الاستلام (للحصول الجماعي على القروض) قدرة المنتجين على النفاذ إلى الأسواق والأصول الإنتاجية، مع الحد من ارتفاع تكاليف المعاملات.

تساهم التعاونيات ومنظمات المنتجين بشكل أساسي في بناء مهارات صغار المنتجين وفي تزويدهم بالمعلومات والمعارف المناسبة ومساعدتهم على الابتكار والتكيف مع تغير الأسواق. ويمكن بعضها المزارعين من بناء قدرتهم على تحليل نظم إنتاجهم والتعرف على مشكلاتهم واختيار الحلول الممكنة، وفي النهاية تبني الممارسات والتكنولوجيات الأنسب لنظمتهم الزراعية.

وهناك مساهمة أخرى قوية من التعاونيات ومنظمات المنتجين هي قدرتها على مساعدة صغار المنتجين على التعبير عن قلقهم واهتماماتهم - وفي نهاية المطاف زيادة قوتهم التفاوضية والتأثير على عمليات صنع السياسة. و«منابر أصحاب المصلحة المتعددين» والمحافل الاستشارية أمثلة على منظمات يمكن أن يبحث فيها المنتجون تصميم وتنفيذ السياسات العامة.



إدارة الموارد الطبيعية في هندوراس

كانت امبيرا سور التي تقع في جنوب غرب هندوراس واحدة من أفقر المناطق في بلدان أمريكا الوسطى. وكان سوء التغذية فيها مزمنًا، و80 في المائة من السكان يمارسون الزراعة بأسلوب القطع والحرق مما أدى إلى تدهور التربة وترك المجال مفتوحاً لعوامل الانجراف. ولعب مشروع تابع لمنظمة الأغذية والزراعة في التسعينيات دوراً رئيسياً في تعزيز الديمقراطية على مستوى القاعدة، التي حولت مجتمعاتها إلى نوع من التعاونيات.

وكانت مجالس تنمية المجتمعات المحلية التي كانت شأنها شأن التعاونيات التقليدية قائمة على العضوية والديمقراطية، تتكون من قيادات ناشئة وحيوية من المناطق الريفية. وفي نهاية المطاف، نظمت المجالس نفسها في مختلف أنحاء المنطقة ضمن شبكات تغطي كامل مستجمعات المياه. وتم إنشاء مجموعة ضغط لاسعي إلى الحصول على مساندة الحكومة لتوفير الخدمات. وكانت المشكلة الأكثر إلحاحاً هي إيجاد بديل للزراعة بأسلوب القطع والحرق، الذي أدى إلى انخفاض حاد في المحاصيل الزراعية.

وقبل بداية المشروع، قام بعض المزارعين المحليين بتجربة زراعة الأشجار لمنع الجريان وتحسين خصوبة التربة. وقد استند المزارعون وعمال مشروع التوسع الشباب على هذه المبادرات، وأدخلوا نظام الحراثة الزراعية المختلفة القائم على بعثرة ثلاثة مستويات مختلفة من المحاصيل. ومنذ ذلك الحين، انتقل المجتمع من وضع قوي إلى أضعف، منتجا فوائض في المحاصيل ومتجاوزا الفيضانات والجفاف اللذين سبق وأن تسببا في تدميره. كما تحسن مستوى التغذية والدخل.



موفرة الخبرة الإدارية والتسويقية والمالية التي لا يملكها عادة المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة.

ويمكن أيضاً أن يكون البحث عن شركاء بين مجموعات مماثلة من المنتجين، لتشكيل مجموعات أو اتحادات أو نقابات أكبر للمزارعين. ففي إثيوبيا، انضم مزارعو القهوة إلى اتحاد أوروميا التعاوني لمزارعي القهوة الذي يساعد الأعضاء على تحقيق إنتاج وعمليات أجود من خلال التعليم الفني وتحسين الإدارة. وفي البحث عن القوة، تشكل التعاونيات الفردية نقابات واتحادات تعاونيات توفر خدمات للأفراد وتمارس ضغطاً على الحكومات للتأكد من أن السياسات تعكس وجهات نظرها. التعاونيات تحتاج إلى الحكومات والحكومات تحتاج إلى التعاونيات.

وفي حين أن التنظيم الحكومي هام، من المهم أيضاً أن تتمتع التعاونيات بالاستقلال الذاتي لتتمكن من أن تحكم وتدير نفسها بنفسها - وذلك مثلاً بصياغة لوائحها الداخلية.

تعزيز القدرات

يمكن لأعضاء التعاونيات الزراعية الاستفادة من التدريب وتنمية المهارات، ولكن ليس فقط في المجالات الفنية مثل تكنولوجيات وتقنيات الإنتاج الزراعي المستدام. إذ يحتاج أعضاء الجمعيات التعاونية ومدراؤها (رجالاً ونساءً) أيضاً إلى بناء مهاراتهم «الناعمة» في مجالات من قبيل القيادة والمبادرات الحرة والثقة بالنفس والتفاوض، وتنمية الأعمال، ورسم السياسات والدعوة.

ويعتمد نجاح تعاونية ما إلى حد كبير على طريقة تسييرها وإدارتها. ونظراً للطبيعة الخاصة لهذه المؤسسات الاجتماعية، فإن المدراء بشكل خاص يحتاجون إلى تدريب على الأعمال التجارية يأخذ في الاعتبار القيم والمبادئ الأساسية الخاصة بالتعاونيات. ويمكن للجامعات ولكليات الأعمال التجارية أن تلعب دوراً في هذا الصدد. ففي كوستاريكا، عملت Cenecoop مع وزارة التربية

عوامل النجاح: إقامة تحالفات

إقامة علاقات مع الجهات الفاعلة الاقتصادية الأخرى أمر هام - لا فحسب للنفوذ إلى الأسواق، ولكن أيضاً لاكتساب القدرة على المساومة والتفاوض على شروط تجارية أكثر عدلاً. وقد تقرر جماعة من المنتجين أن تبحث عن حلفاء لديهم خبرة في الإدارة أو التسويق. ففي المثال النابندي (أنظر الإطار نموذج الزراعة التعاقدية يحقق نجاحاً كبيراً في تايلند)، تقوم شركة Swift Co. Ltd بدور الشريك التجاري،

عقد الزراعة الفائز الكبير في تايلند

لم يعد صفار المزارعين في تايلند أن يكون لديهم إمكانية النفاذ المباشر إلى الأسواق، وكانوا يعتمدون على الوسطاء. وعرف كل فرد من المزارعين مشكلة زيادة كمية وتشكيلة الخضروات التي يفضل تجار الجملة شرائها دفعة واحدة. وكان الإنتاج يفسد بسبب سوء التخزين والنقل.

وفي عام 1986، بدأت شركة تدعى Swift Co. Ltd التعاقد مع مجموعات المزارعين لزراعة أنواع وكميات من الفواكه والخضروات محددة سلفاً. وشترعت الشركة في إبعاد وسطاء آخرين من خلال ضمان سعر عادل ثابت للمزارعين عن كل نوع من المنتجات، على أن تتم إعادة التفاوض سنوياً. وقد تم بناء محطات جمع في منتصف كل مساحة من مساحات النمو بحيث يمكن تجميع مجموعة متنوعة من المنتجات المطلوبة كل يوم. وينفذ الوزن والتصنيف بكل شفافية وبوجود المزارعين. وتحد الشاحنات المبردة من الخسائر.

ويتم تشغيل المجموعات على أساس المبادئ الديمقراطية: عضو واحد - صوت واحد. وتنتخب كل مجموعة لجنة إدارة على أن تخدم لمدة عامين. وبشراكة الأعضاء في جميع المناقشات مع Swift Co. Ltd، ويمكن أن يصوتوا بحرية بشأن جميع القضايا. و يساهم كل شخص بواحد في المائة من دخله لتمويل المجموعة. وعلى الرغم من أن المجموعات تستطيع الانسحاب بعد عقد مدته ثلاث سنوات أولية، فإن ما من مجموعة من المزارعين لجأت لهذه الإمكانيّة.

الرعاة الرحل يحتشدون في بنن

يتحرك البدو في غرب أفريقيا مع قطعانهم بحثاً عن المراعي، وهو نمط حياة يقيمهم في مستوى ضعيف من التعليم ونفاذ غير كافٍ إلى الأسواق والخدمات البيطرية والأدوية. وحتى وقت قريب، كان لهذا القليل من التأثير على سياسة الحكومة.

وفي بنن بدأت الأمور تتغير في عام 1976 عندما توقف الرعاة عن بيع الحيوانات بواسطة التجار التقليديين وشكّلوا أسواق الثروة الحيوانية المدارة ذاتياً. وبدلاً من الابتعاد عن التجار، أبقّتهم المجموعات كنوع من كتاب العدل بحيث لا يحدث جدال في تداول المعاملات عندما تنتقل ملكية الماشية. وزادت المبيعات وارتفع دخل الرعاة. وشكّل الرعاة بشّنجيع من هذا النجاح شبكات أكبر فأكبر. وفي عام 2001، شكّلت كافة مجتمعات الرعاة التقليدية في بنن «البروتو تعاونية أو التعاونية البسيطة Borgou-Alibori لاتحاد إدارات المنظمات المهنية لرعاة المجترات»، أو UDOPER. وإن حاولت جماعات تقديم خدمات أفضل للأعضاء، فإن منظمة غير حكومية لمزارعين فرنسيين أنت بالمساعدة التقنية والتنظيمية.

ولقد كان التأثير مثيراً للإعجاب. فقد أُنقذ اتحاد الرعاة الدولة بالاعتراف بواجبها إزاء حماية الثروة الحيوانية ضد الأمراض الرئيسية. وأصبح تقيح الماشية إلزامياً ومترامناً: وقد تم تطعيم ما يقرب من نصف مليون حيوان في يونيو/حزيران عام 2007 وحده. وقد تم إنشاء الصيدليات ودور الحضانة ومصارف العلف. وبين عامي 2004 و2007، توسط مسؤولون في الاتحاد في تسويات ودية في 53 نزاعاً دار بشكل رئيسي حول الضرر الذي تسببت فيه الحيوانات لحقول المزارعين وسرقة الماشية. وحول التعاون بشكل واضح رعاة بنن لقوة لا يستهان بها.

والتعليم لتوفير التعليم التعاوني في المدارس الثانوية من خلال التعليم الإلكتروني. وفي الولايات المتحدة، يقدم منهج بابسون للتبادل المتساوي Babson-Equal Exchange Curriculum on Cooperatives، فرص التعليم العالي في مجال إدارة وتشغيل التعاونيات. والمناهج الدراسية متاحة مجاناً على الإنترنت لتستخدم من قبل الكليات التجارية في جميع أنحاء العالم.

عقد اجتماعي جديد

في كل من البلدان المتقدمة والنامية، هناك أمثلة لتعاونيات ومنظمات لمنتجين مبتكرة قد أثبتت نجاحها في مساعدة صغار المنتجين على التغلب على مختلف المعوقات. ومع ذلك، فإنها غالباً ما تبقى محدودة في الحجم والنطاق. وبظل التحدي الرئيسي هو الاستفادة من قصص النجاح هذه، من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الريفية والزراعية. لهذا، فإن أصحاب المصلحة المعنيين في حاجة للعمل معاً، مع أدوار ومسؤوليات واضحة، لتحديد البيئة المواتية التي يمكن لمنظمات المنتجين أن تتطور فيها.

فلكل من الحكومات الوطنية ووكالات التنمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية، والمؤسسات البحثية والأكاديمية دور تلعبه في دعم تطوير منظمات للمنتجين وتعاونيات قوية وفعالة وعادلة.

وبإمكان الحكومات توفير سياسات مواتية وقوانين شفافة وأنظمة تقوم على التشاور مع المنتجين. كما يمكن لها توفير بيئة الأعمال المناسبة والمنتديات التشاورية. ويمكن لها أيضاً أن تقدم الدعم عن طريق توسيع نطاق النماذج التعاونية الناجحة والمبتكرة.

ويمكن لمجتمع الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية مساعدة التعاونيات القائمة، بدلاً من إنشاء مؤسسات جديدة. فمن المثير للاهتمام أن التجربة أثبتت أن دعم التعاونيات القائمة أفضل من إنشاء مؤسسات جديدة قد تفتقر إلى القاعدة الجماهيرية للالتزام. **أنظر الإصدار** الرعاة الرحل يحتشدون في بنن]

ويمكن للمؤسسات البحثية تحسين فهم التعاونيات وتقييم تأثيرها - من خلال توثيق منهجي لأنشطتها ونجاحاتها، وجمع وتحليل البيانات الكمية والنوعية. إذ يتم الاعتراف بشكل أكثر وضوحاً بأثر التعاونيات على توليد فرص العمل وتخفيف حدة الفقر، وفي نهاية المطاف، تحقيق الأمن الغذائي بمجرد أن تصبح نوعية أفضل من البيانات متوفرة.

ويمكن القول إن الحاجة الأكثر أهمية هي بيئة مواتية يمكن فيها للتعاونيات أن تنتج وتطور وتزدهر وتتنافس مع المؤسسات التجارية الرئيسية.

الشرارة البشرية

ما معنى تعاونية؟ يكتمل المعنى عندما تقوم مجموعة من الناس بتفوق بأنفسهم وينظمون أنفسهم. ومن تلك الشرارة تشدع النار في الانشغال. ونرى من خلال الأمثلة الواردة في هذه الورقة أنه حتى المجتمعات الفقيرة تستطيع أن تحرر تقدماً عندما يتجمع الناس. وفي يوم الأغذية العالمي لعام 2012، دعونا نعقد العزم على منح التعاونيات يد المساعدة لتمكينها من التغلب على القيود وأداء دورها الكامل بغية القضاء على الجوع والفقر. إذ ينطوي يوم الأغذية العالمي والسنة الدولية للتعاونيات على فهم جديد للتعاونيات واهتمام جديد بها. دعونا الآن لا ندع النار تنطفئ.



التعاونيات بالأرقام



• توفر التعاونيات في جميع القطاعات أكثر من 100 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم، أي أكثر من الشركات المتعددة الجنسيات بنسبة 20 في المائة. وتشمل هذه الوظائف أعضاء التعاونيات، بالإضافة إلى العاملين في الشركات التي تقدم السلع والخدمات لها.

• يقدر عدد الأعضاء في التعاونيات في جميع أنحاء العالم بمليار شخص.

• وفي عام 2008، كانت أفضل 300 تعاونية مسؤولة عن إجمالي مبيعات قيمته 1.1 تريليون دولار أمريكي. وهذا يعادل حجم عاشر أكبر اقتصاد في العالم، أي كندا، ويعادل تقريبا حجم اقتصاد إسبانيا.

• وفي كينيا، تتقاسم التعاونيات حصص السوق كما يلي: 70 في المائة من القهوة، 76 في المائة من الألبان، و 90 في المائة من عاقر قرحا و 95 في المائة من القطن.

• وفي الولايات المتحدة، تسيطر تعاونيات الألبان على نحو 80 في المائة من إنتاج الألبان، بينما في ولاية كاليفورنيا ينتظم معظم منتجي المحاصيل المتخصصة في تعاونيات.

• وفي كولومبيا، يوفر الاتحاد الوطني لمزارعي البن إنتاج وتسويق الخدمات لـ 500 000 مزارع بن. وهو يساهم في الصندوق الوطني للقهوة الذي يمول الأبحاث وتوسع مجتمعات زراعة البن.

• وفي عام 2005، مثلت تعاونيات الألبان الهندية، التي يبلغ عدد أعضائها 12.3 مليون عضو، 22 في المائة من الحليب المنتج في الهند. ولا يملك ستون في المائة من الأعضاء أرضاً أو لديهم قطع صغيرة جدا. وتشكل النساء 25 في المائة من العضوية.

• وفي البرازيل، تعتبر التعاونيات مسؤولة عن 40 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الزراعي، و 6 في المائة من الصادرات الزراعية الكلية.

• وفي كثير من البلدان، التعاونيات زراعية في المقام الأول. ففي فييت نام، 44 في المائة من جميع التعاونيات الفاعلة تعمل في قطاع الزراعة. وفي الهند، أكثر من 50 في المائة من كافة التعاونيات تخدم في المقام الأول مجتمعات القرى والزراعية أو توفر التسويق والتخزين وغير ذلك من الخدمات إلى الأعضاء المنتجة لها.

• وفي كينيا، يكسب 924 000 مزارع الدخل من العضوية في التعاونيات الزراعية، وفي إثيوبيا حوالي 900 000 مزارع، وفي مصر نحو 4 ملايين مزارع.





الصور: (الصفحات الداخلية، من اليمين)
©FAO/Giuseppe Bizzarri, ©FAO/Giuseppe Bizzarri,
©FAO/Desirey Minkoh, ©FAO/Giulio Napolitano
(الغلاف الداخلي، من الأعلى)
©FAO/Giuseppe Bizzarri, ©FAO/Marco Longari,
©FAO/Sean Gallagher, ©FAO/Sia Kambou



منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy

